ادفع
وما اغني عنكم بقولي ذلك من الله من زايدة شيء قدره عليكم وانما ذلك شفقة
ان ما الحكم الا لله وحده عليه توكلت به وثقت وعليه فليتوكل المتوكلون
قال تعالي ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم من الله
اي قضايه من شيء الا لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي ارادة دفع العين
شفقة وانه لذو علم لما علمناه لتعليمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم
الكفار لا يعلمون الهام الله لاوليايه ولما دخلوا علي يوسف اوي ضم اليه اخاه
قال اني انا اخوك فلا تبتيس تحزن بما كانوا يعملون من الحسد لنا وامره ان لا يخبرهم
وتواطا معه علي انه سيحتال علي ان يبقيه عنده فلما جهزهم بجهازهم جعل
السقاية هي صاع من ذهب مرصع بالجواهر في رحل اخيه بنيامين ثم اذن
موذن نادي مناد بعد انفصالهم عن مجلس يوسف ايتها العير القافلة انكم
لسارقون قالوا وقد اقبلوا عليهم ماذا الذي تفقدونه قالوا نفقد
صواع صاع الملك ولمن جا به حمل بعير من الطعام وانا به بالحمل زعيم كفيل قالوا
تالله قسم فيه معني التعجب لقد علمتم ما جينا لنفسد في الارض وما كنا سارقين
اي ما سرقنا قط قالوا اي الموذن واصحابه فما جزاوه اي المسروق وكانت
سنة ال يعقوب كذلك الجزا نجزي الظالمين فصرفوا الي يوسف لتفتيش اوعيتهم
فبدا باوعيتهم ففتشها قبل وعا اخيه ليلا يتهم ثم استخرجها اي السقاية
من وعا اخيه قال تعالي كذلك الكيد كدنا ليوسف علمناه الاحتيال في اخذ
اخيه ما كان يوسف لياخذ اخاه رقيقا عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر لان
جزاوه عنده الضرب وتغريم المثلي المسروق لا الاسترقاق الا ان يشا الله اخذه

اي السارق ان كنتم كاذبين في قولكم
وما كنا سارقين ووجد فيكم قالوا
جزاوه مبتدا خبره من وجد في
رحله يسترق ثم اكد بقوله فهو جزاوه
اي السارق جزاوه اي المسروق صح
صح

بحكم

بحكم ابيه اي لم يتمكن من اخذه الا بمشية الله بالهامه سوال اخوته وجوابهم بسنتهم
نرفع درجات من نشا بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف وفوق كل ذي علم من
المخلوقين عليم اعلم منه منهم حتي ينتهي الي الله تعالي قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل اي يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره ليلا يعبده فاسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها يظهرها لهم والضمير للكلمة التي في قوله قال
في نفسه انتم شر مكانا من يوسف واخيه لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له
والله اعلم عالم بما تصفون تذكرون من امره قالوا يا ايها العزيز ان له
ابا شيخا كبيرا يحبه اكثر منا ويتسلي به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فخذ احدنا
استعبده مكانه بدلا منه انا نراك من المحسنين في افعالك قال معاذ الله
نصب علي المصدر حذف فعله واضيف الي المفعول اي نعوذ بالله من ان ناخذ الا
من وجدنا متاعنا عنده لم يقل سرق تحرزا من الكذب انا اذا اي اذا اخذناه لظالمون
فلما استيأسوا ييسوا منه خلصوا اعتزلوا نجيا مصدر يصلح للواحد وغيره اي
يناجي بعضهم بعضا قال كبيرهم سنا روبيل او رايا يهودا الم تعلموا ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا عهدا من الله في اخيكم ومن قبل ما زايدة فرطتم في يوسف
وقيل مصدرية مبتدا خبره من قبل فلن ابرح افارق الارض ارض مصر حتي
ياذن لي ابي بالعود اليه او يحكم الله لي بخلاص اخي وهو خير الحاكمين اعدلهم
ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا عليه الا بما
علمنا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وما كنا للغيب لما غاب عنا حين
اعطا الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم ناخذه وسيل القرية التي كنا فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)